

EGYPT



مصر

The Permanent Mission of Egypt
to the United Nations
New York

بعثة مصر الدائمة
لدى الأمم المتحدة
نيويورك

بيان

وفد مصر

باللجنة الأولى للجمعية العامة

مسائل نزع السلاح والأمن الدولي

مستشار / علاء عيسى

رجاء المراجعة لدى الإلقاء

نيويورك ٢٠٠٢/١٠/٧

السيد الرئيس،

أود بداية أن أهنئكم على إنتخابكم لرئاسة اللجنة الأولى للجمعية العامة وأن أعبر عن ذات التهئة والتقدير لبقية أعضاء هيئة المكتب.

السيد الرئيس،

إننا فى إجتماعنا هنا باللجنة الأولى لبحث المسائل المتصلة بنزع السلاح والأمن الدولى، ندرك من واقع ضآلة التقدم المحرز خلال العام المنصرم وكذلك من رصدنا للإتجاهات البازغة أننا بصدد مرحلة صعبة تهيمن فيها التحديات لآليات العمل متعدد الأطراف فى مجال نزع السلاح ومستقبله على أى تطورات إيجابية فى ذات المجال.

وإذ أستهل الحديث بذكر العلامات الإيجابية، أود أن أعبر عن ترحيب وفد مصر بنجاح المفاوضات بين الولايات المتحدة والإتحاد الروسى والتى كُلت باتفاقية موسكو، الاتفاقية التى أطلقت شراكة أمنية جديدة وحواراً إستراتيجياً بين الدولتين. وإننا نأمل أن تكفل الولايات المتحدة وروسيا ألا يعاد إستخدام الأسلحة النووية التى تخرج من الخدمة أو من إطار حالة التأهب بموجب هذه الإتفاقية، فيتحقق بذلك إتجاز هام فى مجال نزع السلاح يقترب بنا من هدف القضاء نهائياً على الترسانات النووية وصولاً إلى نزع السلاح النووى.

السيد الرئيس،

إن مصر ترحب بمساعى دول وسط آسيا الخمس لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية على أراضيهم مما يعزز الجهود نحو إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية فى أماكن أخرى بالعالم.

كما نرحب بقرار حكومة كوبا بالإضمام إلى معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية بما يقترب بنا من تحقيق عالمية المعاهدة وإذا كان التحرك الكوبي يعكس أهمية معاهدة عدم الإنتشار بوصفها حجر الزاوية لجهود عدم الإنتشار النووي ونزع السلاح النووي، فأتنا نأسف أن هدفنا المشترك وهو تحقيق عالمية المعاهدة مازال بعيد المنال فى جنوب آسيا وفى الشرق الأوسط. كما أن جهود نزع السلاح النووي تسير بخطى متباطئة فلا تقترب من الآمال المرجوه منها.

وفيما يتصل بنزع السلاح النووي، فإن كافة الدول الأطراف بمعاهدة عدم الإنتشار النووي تعهدت عام ٢٠٠٠ بالعمل من أجل تحقيق نزع السلاح النووي، وقبلت أن تلتزم بخطوات ثلاثة عشر وصولاً إلى هذا الغرض. ويشار فى هذا الصدد إلى أن إلتزام الدول النووية الخمس بالتخلص من ترساناتهم النووية هو إلتزام أخلاقى وقانونى، وأنه فى إطار فهمنا لمتطلبات هذا الإلتزام تتقدم مصر وشركائها فى تحالف الأجندة الجديدة بمشروع قرار يعالج عدة موضوعات منها حالة الخمول التى تنتاب العمل الدولى فى مجال نزع السلاح النووي وعدم الإنتشار منذ مايو ٢٠٠٢.

وبالنسبة للجهود الدولية فى مجال عدم الإنتشار، فإننا نقف هنا ، للأسف الشديد، أما دورة جديدة للجمعية العامة للأمم المتحدة والشرق الأوسط قد شهد عنفاً وتصعيداً خلال العام المنصرم يفوق كل التوقعات، ونقف دون تقدم يذكر نحو تحقيق عالمية معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط، وهو الهدف الذى يسعى إليه القدر الأعظم من الدول الأعضاء بالمجتمع الدولى ويعبرون عنه سواء فى إطار الجمعية العامة للأمم المتحدة أو خلال إجتماعات أطراف معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية.

إن تحقيق عالمية معاهدة عدم الإنتشار النووي على مستوى الشرق الأوسط مازال من أولويات العمل السياسى المصرى، وهو الحال بالنسبة للسواد الأعظم من

أعضاء المجتمع الدولي، وسوف تستمر مصر فى مساعيها لتحقيق هذا الهدف بالجمعية العامة من خلال قرار يطالب بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية بالشرق الأوسط وقرار ثانٍ يطالب إسرائيل، بوصفها الدولة الوحيدة بالشرق الأوسط التى لم تنضم بعد إلى معاهدة عدم إنتشار الأسلحة النووية، بالإضمام إليها.

وفى هذا السياق، فإن مصر ترحب بقرار العراق السماح باستئناف نشاط التفتيش بأراضيه من جانب الأمم المتحدة وبالتعاون مع الجهود الرامية إلى تحقيق ذلك، باعتبار نشاط التفتيش خطوة أساسية فى سبيل رفع العقوبات التى فرضت على العراق منذ عشر سنوات. ولكننا نستذكر هنا أن أنشطة نزع الأسلحة العراقية المحظورة التى أقرها مجلس الأمن عام ١٩٩١ كانت بمثابة خطوات باتجاه هدف إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل فى الشرق الأوسط ومن الصواريخ اللازمة لايصال تلك الأسلحة. أما اليوم وقد مر ما يزيد عن عقد من الزمان على إعتداد مجلس الأمن للقرار ٦٨٧ دون إحراز أى تقدم نحو هذا الهدف الحيوى ، فتقديرنا أن مصداقية نظام عدم الإنتشار فى منطقة الشرق الأوسط سوف تعتمد بدرجة كبيرة على الخطوات المستقبلية التى سيتخذها المجتمع الدولي، ومجلس الأمن، من أجل تحقيق أهداف نزع السلاح وعدم الأنتشار فى الشرق الأوسط بمفهومها الأوسع.

السيد الرئيس

سبق أن ذكرت أن هناك تحديات جادة تعترض سبيل العمل متعدد الأطراف فى مجال نزع السلاح ومستقبل هذه الجهود فى مجال ضبط التسليح وعدم الانتشار، وفى مقدمة هذه التحديات العقائد الاستراتيجية المتجددة التى تطرح مبررات جديدة لاستمرار حيازة الأسلحة النووية وتطويرها ونشرها، بل واستخدامها. ولايقل عن هذا التحدى موقع العمل متعدد الأطراف مستقبلاً فيما يتصل بالقضايا المتصلة بنزع

السلاح والأمن الدولى، ولعل حالة الجمود التى يعانى منها مؤتمر نزع السلاح هى خير برهان على ذلك ، فهناك لا شك إتفاق عام بمؤتمر نزع السلاح بشأن أهمية معالجة القضايا المتصلة بنزع السلاح النووى، والمواد الانشطارية، ومنع سباق التسلح فى الفضاء الخارجى، ولكن على الرغم من ذلك لا يتوافر فيما بين أعضاء المؤتمر الاستعداد اللازم لتفهم مواقف الأعضاء الآخرين ومتطلباتهم الأمنية المشروعة. وفى تقديرنا، فإن الأزمة الراهنة بمؤتمر نزع السلاح تتعدى فى جوهرها الإجراءات التكتيكية التى نشهدها فى عمل المؤتمر فتحول دون أى تقدم فى نشاطه، وإنما هى تعكس فى حقيقة الأمر ظاهرة أكثر عمقاً فى حالة العلاقات الدولية وفى دور العمل المتعدد الأطراف ومؤسساته.

وأود الإشارة هنا إلى قضية أخرى لا تقل أهمية فى إتصالها بالعمل المتعدد الأطراف، وهى قضية الصواريخ. إن وفد مصر يعبر عن التقدير لنشاط فريق الخبراء الحكوميين التابع للأمم المتحدة المعنى بالصواريخ والذى كُلف باعداد تقرير عن هذه القضية من جميع جوانبها، ونذكرى ثمرة جهد فريق الخبراء، ونحن نقدر دور فريق الخبراء ونجاحه فى اعتماد تقرير بشأن هذه القضية الدقيقة، ونؤكد أنه بالرغم من أن توصيات فريق الخبراء جاءت موجزة، فإن تقرير الفريق ينبغى النظر إليه بوصفه خطوة أولى من جانب الأمم المتحدة لمعالجة هذه القضية فى إطار متعدد الاطراف والتي ينبغى أن تشكل الأرضية لنشاط مستقبلى من جانب المنظمه.

ومن ناحية أخرى تجب الإشارة إلى مدونة السلوك الدولية بشأن عدم انتشار الصواريخ الباليستية والتي مرت بعدة مراحل وصياغات منذ انشائها وتدويلها من قبل الدول الأعضاء فى نظام الرقابه على تكنولوجيا الصواريخ عام ٢٠٠٠. وأود الإشارة هنا إلى أن مصر شاركت بنية صادقة فى الجهود التى بذلت على مدار العام المنصرم لتنقيح صيغة مدونة السلوك، وذلك خلال إجتماعين عقدا لهذا الغرض فى

باريس ومدريد، إلا أن هذه الجهود لم ترقى إلى كونها جهد متعدد الأطراف بالمعنى السليم. وفي تقديرنا أن مصداقية ونجاح مدونة السلوك، أو أى وثيقة أخرى لم يتم التفاوض بشأنها، سوف يعتمد بالأساس على الصيغة النهائية للمدونة كما صاغها مؤلفيها، ومدى نجاحها فى معالجة المسائل المتصلة بالحوار الجارى حول الصواريخ بصورة موضوعية ومرتنة، ومن ثم نجاحها فى جذب تأييد الدول التى تمتلك صواريخ باليستية من عدمه.

السيد الرئيس

وفيما يتصل بالأسلحة الصغيرة والخفيفة، فمن الضرورى أن نشير إلى مسئولية الدول عن تنفيذ توصيات برنامج عمل الأمم المتحدة الذى تم إعداده عام ٢٠٠١ وذلك على المستوى الوطنى، والعمل على مستوى العمل الإقليمى إذا كان ذلك ممكنا، وهذه مسألة تكتسب أهمية متزايدة مع إقتراب موعد إجتماع عام ٢٠٠٣ لتقييم التقدم فى تنفيذ برنامج العمل.

ختاماً، تجب الإشارة إلى إستمرار إلتزام مصر بالعمل من أجل منع سباق للتسلح فى الفضاء الخارجى، ومن ثم نية مصر التقدم بقرار فى هذا الشأن باللجنة الأولى حيث يقوم وفد مصر بالتشاور مع الدول المعنية من أجل بحث تطوير القرار بصورة تكفل أكبر قدر من التأييد له

شكراً السيد الرئيس.